

تفسير القرطبي {سورة الأنفال} 4{{523}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبا ومن يولهم يومئذ تبره الا متحرفا ختام الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقدان - 00:00:00

بغضب من الله ومأواه الم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رماه وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله وان الله مهن كيد الكافرين الفتح فهو خير لكم - 00:00:52

تغني عنكم فتتكم شيئا ولن تغني عنكم فتتكم شيئا ولو كثرت يا ايها الذين امنوا اطيعوا ورسوله ولا تولوا عنه ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا - 00:02:07

ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:02:56

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات ان المسلمين اذا لاقوا الكفار في الصفوف انه لا يصح للمفسد - 00:03:28

ان يهزم ولا ان يوليهم ضباعه يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الاربع هذا كلام الله ينادي المؤمنين ويأمرهم بعدم تولية الاتباع وبعدين يقول اذا لقيتم الذين كفروا زحفا - 00:03:57

والزحف هو يدل على ان الجيش كبير لان الجيش اذا كان كبير اذا مشأت لا تظهر مشيته لكبره لن يكون كالزئب يزحف كانه لا يمشي لكثرتة وللعلماء في هذا الكلام قوله - 00:04:29

قول اما هذا خاص باهل بدر لا يحق لهم كانوا ان يولوا الكفار الادبار النتيجة قلتهم ولعدم وجود فئة قوية يرجعون اليها القول الثاني انها لعاب وهذا اختيار ابن جرير وهو الحق - 00:04:53

لكن قبل ان يلتقي الجيشان للمسلمين يلاقي الواحد الثلاثة والاربعة الخمسة لكن اذا التقى فالمسلم دا يفرق لا يوليه الادبار لكن استثنى حالتين او متحيزا لا فيه اذا لا يصح للمسلم - 00:05:23

اذا التقت الجيوش جاء جيش الكفار يزحف وكلمة يزحف يدل على الكثرة لان قلنا الزحف هو المشي يعني على المؤخرة يزحف هكذا ومنه الزحاف الذي لا يستطيع ان يمشي لكن هنا هو تعبير عن الجيش اذا كان كثير اذا مشى لا يظهر المشي - 00:06:06

اذا لقيتم الذين كفروا متجمعين يزحفون عليكم زحفا او في حال كونهم زاحفين فلا تولوهم الادبار وبعدين اتى بتولية الدبر فيه نوع من العيب والازرار حتى لا يفعله المسلم ذلك كانوا - 00:06:32

ولكن علماء يعني يا ادم يسيل في الوجه اما الدم يسيل في المؤخرة او في الظهر هذا عيب ان يدل على ان صاحبه كان مواليا دبره له ولكن دائما المسلم - 00:06:56

يكون الجروح في وجهه او في صدره اما المسلم الجرح في ظهره ولا تولوهم الادبار وعبر بهذا التعبير المنفذ لا تولوهم الاتباع اي لا تهربوا لا تهزموا ومن يوليهم يومئذ - 00:07:17

التقاء يومئذ يعني التقاء الذين امنوا والذين كفروا يوليه في ذلك اليوم وهو غير متحيز الى فئة وغير يريد فرصة لينال منهم فقد باء

بغضب من الله وقد جاء رجع - 00:07:41

وصحب غضب من الله وهذا اكبر العقوبة الذي يغضب الله عليه يعرض نفسه للعقوبة ومأواه جهنم وبئس المصير اذا الله يغضب عليه وموعود بالنار جهنم والنار بئس المصير الذي يصير اليه ويرجع اليه - 00:08:03

ولذلك من الكبائر التولي يوم الزحف ولكن ان كان يريد ان يظهر لهم انه لياخذ منهم غرة سيقر عليهم ويفعل بهم او كان يريد ان يرجع لناس ليتقوى بهم ويرجع ليقع بهم هذا لا اثم عليه - 00:08:30

ولذلك قالوا من احسن الاعتذار اعتذار المخزوميين واحد يقول الله يعلم ما تركت قتالهم. يقصد المسلمين هذا يقول المخزومي وهو كافر حتى رموا فرسيبي اشقر مزبددين وعلمت اني ان اقاتل واحدا اقتل ولا ينكي عدوي مشهدي ففررت منه - 00:08:56

يعني او فسدت الى ان نقول ابتغاء يوم تالدي يعني هذا اعتذار جميل والثاني اللي يقول انك لو شهدت يوم الخدمة فر صفوان وفر عكرمة واستقبلتنا بالسيوف المسلمة حتى يقول لم تنطقي باللوم ادنى كلمة - 00:09:20

لانه قال سأخدمك من المسلمين فتح مكة لما رأى الجيش طردوا الباب على فتحي الباب قالت اين الخادم فقال انك لو شهدت يوم الخدمة ذرة صفوان وفر عكرمة المهم هذا ايضا اعتذار جيد - 00:09:43

نرجو الله السلامة والعافية اذا يا ايها الذين امنوا والنداء بالذين امنوا جيت تشجيع وفيه تحفيز وفيه اكرام يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا في حال كونهم يزحفون او زاحفين عليكم زحفا فلا تولوهم الادمان - 00:10:04

ومن يوليهم يومئذ دبره او يوم اقتحام الكفاح يوم اقتحام الجيوش دبره متحرفا لقتالنا ومتحيزا لافي فقد رجع بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. بئس المآل الذي يرجع اليه هذا الانسان الذي فر من المعاني - 00:10:30

لذلك الله طمئن وثبت لان اغلى شيء النفس الجود بالنفس اقصى حالة الجوع في اي يومي من الموت اذل ايوم لم يقدر ام يوم قضي اذا قدر لازم يقع واذا لم يقدر لا يقع. اذا لماذا - 00:10:57

الله ثبت وقال ان العمر محدود والمال محدود وعمر لا يزيد ولا ينقص ومالك لا يزيد ولا ينقص. فلما لا تضحي لدينك ولاملك وتكون في المكانة اللائقة بك ان اجل الله اذا جاء - 00:11:23

لا يؤخر كلكم ميعاد يوم لا تستأخرون لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة مطلية بالشيت او مقولة مجعولة عمارة طويلة - 00:11:44

او مطولة مشيت طويل اذا هذه جرعات من التطمين ومن التشجيع ومن الاقدام لا يعلمها الا الله ولذلك المسلم لا يخاف الا من الله المسند لازم يعد العدة لاعدائه المسلم لازم يكون فاهما - 00:12:05

المسلم لازم يعلم ان الجنة لها ثمن الجنة لازم لها ثمن ان الله اشترى من المؤمنين ايش انفسهم ايش واموالهم بان لهم الجنة فاش كن بشرو ببايعكم الذي اما واحد يريد الجنة وهو لا يقدم شيء ما هو معقول - 00:12:37

الذي يريد الجنة يبذل يبذل من وقته من ماله من جاهه من فكره يبذل بعدين ينال الجنة المسلمون اذا ارادوا العزة يبذلون الدنيا تعطيك ايش ؟ ما تعطيه تبذل تربح تنام تخسر - 00:13:06

او فوق عهدي اذا اذا لقيتم الذين كفروا زاحفين لكم فلا تولوهم ومن يوليهم في ذلك الوقت دبره الا في الحالتين فقد رجع في غضب من الله ومأواه النار اعوذ بالله وبئس المصير. لكن هذه ليست نار الكفار. هذه نار العصاة فيطهرون ويخرجون منها - 00:13:28

وقلنا التحقيق من اية عامة وليست خاصة باهل بدر. وان كان سبب النزول لان العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب ثم قالوا نحن قتلنا الكفار وفعلنا بهم المسلمون بعد بدر - 00:13:55

منتصرين منتشين فلم تقتلوا ولكن الله قادر الله هو اللي هيأ الامر وقللهم في اعينكم وقلنا لكم في اعينهم فلما التحم الكفاح كثرهم في اعينهم وقل لكم وقللهم في اعينكم - 00:14:17

وبعدين جاء بالملائكة خوفوهم وقتلوهم. اذا لم تقتلوهم ولكن الله هو اللي قتلهم. هو الذي هيأ الامر وعمل وما رضيت يا نبيي حين رميت اخذت كفا من الحصباء ورميتهم به وقلت شاهدت الوجوه فان توصيله - 00:14:43

هذا الرمي لالف واحد لا تقدر عليه وانما الذي يقدر عليها الله ولكن الله رمى اوصل الحصباء لعيونهم وجعلهم يتألمون منها وشغلهم حتى اوقع بهم وليبلي المؤمنين منه ولي العنب - [00:15:03](#)

البلع هنا الانعام والكرامة والنصر اي لذلك الذي وقع بلاء حسنا اذا بين الله تعالى ان هذا فعله وارادته وعمله وان الله لو تركهم لما انتصروا فهو الذي قتلهم وهزمهم وهو الذي - [00:15:29](#)

لما رمى النبي صلى الله عليه وسلم كفا من الحصباء في وجوه الف واحد الله هو الذي جعلها تصل لآعينهم وما رميته اذا رميت اثبت له الرمي ونفع عنه الرمي الذي هو التأثير في الف واحد. هذا لا يمكن الا بارادة الله وبقدرته - [00:15:58](#)

وليبيلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان ينعم عليهم بهذا النصر وهذا الفوز كما قال ونبلوكم بالشر والخير فتنة اي ابتلاء واختبارا وليبيلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله جل وعلا - [00:16:18](#)

ان الله السميع العليم وليبيلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم اذا لا مهرما الذي يريد ينجو فيها الصدق الصدق لاستقامة الاستقامة اذا الله هو الذي نصره - [00:16:38](#)

وهو الذي هزمه وهو الذي جعل الرمي يقع في عيونهم ولكن الله رمى وليبيلي المؤمنين منه بلاء حسنا اي يختبرهم ويحترم ويوفقهم بذلك ان الله جل وعلا سميع لاقوالكم عليم بنياتكم - [00:17:12](#)

وان الله كيد الكافرين او موهين كيد الكافرين موهين كيدي مضاف او موهني او موهل كيده اي مضعف ومثبت كيد الكافرين ثم قال جل وعلا انت استفتحو فقد دعاكم الفتن - [00:17:37](#)

ايه ده انهم لما عرضوا الخروج من مكة ذهبوا للكعبة وطلبوا الحكم قالوا اللهم اقطعنا للرحم وابعدنا من الحق فاحلوه الغدا تطلب الحكم قد جاءكم الحب وهو الهزيمة والقتل اللي حصل لكم - [00:18:09](#)

طلبوا الحكم او طلبوا نصر الحق الله نصر الحق او قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فلما دعوا ما قالوا فاهدنا اليه ولذلك كانوا عندهم حمق لانه كان ينبغي ان يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه - [00:18:37](#)

اما فامطر على لا حجارة هل اعوذ بالله شقاء وما يدريك انه الحق اذا ان تطلبوا الحكم وقد جاءكم وان تنتهوا عن الكفر وتستقيموا على الحق على الكفر والتوبة خير لكم - [00:18:59](#)

وان تعودوا للكفر ومناجسة المسلمين نعد الله اكبر ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كان اذا كانت فئتكم كثيرا وجماعتكم كثيرة والمسلمون قليل واستقام المسلمون على ما سلم لهم لن تغني عنكم فئتكم شيء - [00:19:23](#)

اذن لمن لا نسير على الطريقة المرسومة لنا نحن عندنا طريق لو سرنا عليها لا نهزم وبينناها وقلنا انها الاعداد بنوعيه المسلمون مطالبون بالاعداد بنوعيه الاعداد الحسي والاعداد المعنوي لاعداد المعنوي - [00:19:49](#)

الاستقامة على الدين والالتجاء الى الله ودعاء الله والبعد عن المعاصي والاستعداد والاعداد الحسي هو ان نعد لعدونا ما نستطيع والله لا يكلفنا الا بما نستطيع ولو عصى واعدوا لهم - [00:20:16](#)

من الصاروخ الى العصر الى الريح الى السيف اذا الله امرنا بان نعد ما نستطيع ونستقيم على الدين والثاني على الله ما هو عليه ينزل الملائكة يأتي بالريح يأتي بطوفان يأتي بزلزال يأتي بطير ابابي - [00:20:41](#)

نحن نعد ما نستطيع ونستقبل لازم نتصر اذا لم الامة لا تمشي مع الطرق المرسومة لها للعز والنصر اذا قال ان تستفتحوه فقد جاءكم الفتح. يا كفار مكة وان تنتهوا فهو - [00:21:07](#)

فالنهي والتوبة خير لكم. وان تعودوا الى مقاتلة المسلمين والى الكفر نعد ولن تغني عنكم جماعتكم شيئا ولو كثرة ما معكم من الاحزاب وان الله مع المؤمنين بالنصر والكلأ والحفظ والتأييد. طيب الذي بعاه الله هل يمكن يهزم - [00:21:27](#)

اذا مشكلة المسلمين ان الطريق المرسومة ايش يقصر نفسه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون يا ايها الذين امنوا الله فيما جاءكم به نبيكم ورسوله فيما - [00:21:56](#)

ولا تولوا اصلها تتولوا وما بتعي قد يقتصر على ولا تولوا عنه باللغة يجوز فيها ثلاث ولا تولوا ولا تتولوا ولا تولوا ولكن هنا ولا تولوا

عنه يعني ترجع عنه وانتم - 00:22:26

تسمعون القرآن والبراهين والحجج والاوامر والنواهي. ولا تكونوا ايها المؤمنون كالذين قالوا سمعنا والحال انهم لا يسمعون ويدخل في هذا الدخول اولي المنافقون ومن كان على شاكلته ممن لم يمتثل اوامر الله تعالى - 00:22:53

وهذه الايات الحقيقة من تأملها علم الطرق التي تنعس بها الامة وتعز وترتفع حري بنا ان نشيع بين المسلمين الطرق التي تسبب لنا العزة ونشيع بين المسلمين الابتعاد عن الطرق التي تسبب للامة ما لا - 00:23:18

الذل والهوان ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فذلك خير لكم. وان تعودوا للمقاتلة وللکفر نعد. ولن تغني عنكم فئاتكم شيئا ولو كثرت. وان الله وعلامة عيش مع المؤمنين - 00:23:43

بالنصر والکأ والحفظ والتأييد ثم اعطاه جرعة للمؤمنين قال اطيعوا الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله اطيعوا الله في اوامره ورسوله لان من يطيع الرسول فقد طاعة الله - 00:24:01

ولا تولوا عني ترجعوا عن دينه وتكفروا به ولا تمتثلوه وانتم تسمعون ما جاء به وتعلمون حسنه وجماله وانصافه وعدله ولا تكونوا كالکفار من المنافقين واليهود والصهرة الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون - 00:24:24

سمعنا قولك ولكنهم لا يعملون به سمعنا وكفرنا عيانا بالله اسمع غير مسمع اعوذ بالله والحال انهم لا يسمعون لان موارد العلم والنفع حجبها الله عن ان تفهمه قال ولقد زرنا لجهنم - 00:24:45

كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون به ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها لهم قلوب لا يعقلون بها الحق لا يسمعون بها النصح والقرآن. فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:25:08

لهم اعين لا يبصرون بها الحق وانما يبصرون الباطل يسمعون الباطل يفكرون في الباطل هؤلاء كالانعام بل هم اضل نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه - 00:25:34

وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلحنا ديننا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا - 00:25:54

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد خاصة وان تحفظ بلاد المسلمين عامة. اللهم وحد صفوف المسلمين وقوي شوكتهم. ورد عنهم كيد اعدائهم. اللهم - 00:26:12

حملة وتجاوز عن سيئاتنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما الكتب التي تنصحون طالب العلم ان يقرأها في مجال التفسير خاصة. اذا كان ليس لديه علم بعلوم النحو -

00:26:31

وان يبدأ بالتفسير اولا او النحو قراءة التفسير تقوم بطريقتين الطريق المختصرة ان طالب العلم يأخذ تفسير ويذهب لشيخ ويقرأ عليه الايات ويفسر له ويقرأ مرة مرتين حتى يعلق فيه التفسير - 00:26:55

طريق مختصرة وسهلة الطريق الاخرى ان يقرأ العلوم ويوظف العلوم لفهم التفسير. وهذه طريق طويلة طويلة وفيها صعوبة لكن تجعل صاحبها متمكنا في التفسير وهو ان يوظف المعارف لفهم القرآن - 00:27:21

ويقرأ النحو فاذا جاءت كلمة يعربها يقرأ الصرف فاذا جاءت كلمة يصرفها يقرأ البلاغة فاذا جاءت كلمة يبين بلاغتها يقرأ الاصول فاذا جاءت كلمة او جملة يبين محل الاصول فيها - 00:27:42

يقرأ مصطلح الحديث يقرأ الفقه والاحكام فاذا جاء حكم يبين في الآية اذا التفسير لا يعلمه بتمامه الا من وظف المعارف لفهمه لان القرآن تبيان لكل شيء وكل العلوم موجودة في التفسير فكل جزء من العلوم يوظفه في التفسير فيكون مفسرا قويا - 00:28:00

واذا نقص جانب من جوانب العلم ظهرت في تفسيره لذلك يقول الحافظ بن حجر في كتابه العجائب في بيان الاسباب يقول ان كل مفسر ظهر عليه جانب من العلم الا ابن جليل - 00:28:26

فان ابن جرير عالم في القراءات وفي النحو وفي الصرف وفي التاريخ وفي الحديث وفي الفقه وجاء تفسيره موسوعة اما غيره

فيظهر عليه جانب ابن كثير يظهر عليه الحديث وابن ابي حاتم - 00:28:47

مثلا ابو حيان يظهر عليه النحو ابو السعود والزمخشري يظهر عليه البلاغة الفخر الرازي المنطق والجدل وعلم الكلام والقرطبي الفقه وكل تفسير يظهر على صاحبه الجانب الذي هو اقوى فيه - 00:29:08

التفاسير مكملية لبعض طالب العلم يدرس واذا اشكل عليه شيء يرجع ويصحب شيخا في بداية الطلب لان في اول الطلب لابد من الشاف للطالب لان من كان شيخ الكتاب يكسر ايش؟ يكثر عنده الوهم والاطاء وخصوصا ان المطابع فيها اخطاء كثيرة - 00:29:30
فينبغي لطالب العلم ان يصحب شيخه ويأخذ متنا ويصححه تكثر اخطاؤها هل نفس المرأة الاجنبية بدون قصد ينقض الوضوء؟ لأ للعلماء في لبس المرأة ثلاث مذاهب مذهب ابي حنيفة مذهب - 00:29:51

مالك واحمد ان وجد اللذة او قصدها انتقض وضوءه مذهب الشافعي اي لبس ينقض الوضوء ومذهب ابي حنيفة هو ادلة اقوى ومذهب الشافعي اسلم ومذهب احمد ومالك اقوى من حيث التقعيد - 00:30:20
عيب. لانه ان وجد لذة او او قلبها انتقض وضوءه الشافعي يقول اي لمس ينقض لانه قال او لامستم النساء. والشافعي يأخذ ببداية اللفظ ولذلك قال ثلاث شعرات يكفي في التقسيم - 00:30:46

رضي الله عنه ابو حنيفة قال ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل وصلى بدون وضوء ابي حنيفة بن حزم النصوص ليس بضعيف احوط ومذهب احمد ومالك يعني فيه جمع وفيه قوى والكل صحيح ولطالب العلم ان يختار ما يحلو له ويرفق بالمخالف - 00:31:04

كل المذاهب جيدة ولها ادلة فانت يا طالب العلم اختار ما ما يحلو لك وارفق بالمخالفة ولا تحمل على الآخرين. نعم هل الذي يريد ان يحفظ القرآن ويردد اية يسجد يسجد اول مرة وبعدين لا يكفي - 00:31:32
في اول قراءة يسجد وبعدها ما يحتاج السجود. نعم كيف يكون المؤمن شجاعا في قول الحق وهو يخاف ان يقال عنه بعض الناس هذا مستعجل هذا مثل هو لا تكن مستعجل ولا متهور - 00:31:53

وتكلم برفق ما كان الرفق في شيء الا سنة ادع الى سبيل ربك ايه الحكمة واحد يتكلم يزن عباراته ويتكلم كلام جيد ويبين خطورة المعاصي وما تسببه ويدعو بالرفق ويتحمل - 00:32:13

قالوا يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ايش واصبر على ما اصابك الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لازم يتحمل اما الذي يأمر بالمعروف ضرب او ينهى عن المنكر ويضارب لا - 00:32:32

اصبر اما انت تقول للناس واحد يمكن يجيك واحد يديك كف شغل مالك ومال تديه كف يكون داعية ولا تكون مضارب لذلك قال واصبر على ما اصابك قال رضي الله عن موسى لقد اوزي باكثر من هذا. الرجل الذي قال له قسمة ما اريد بها وجه الله - 00:32:52
ان كان ابن عمك جلبه حتى اثر في عنقه وقال اعطني من مال الله وضحك واعطاه ما كان ينتقم لنفسه هل يجوز تحقيق الانكار للمنكر بحجة ان هذا مختلف فيه؟ نعم - 00:33:16

المنكر المجمع على انكاره. اما المسائل المختلف فيها يقال لها النصح والرشد لازم نفرق المنكر ما مجمع على انكاره اما انسان مثلا يعمل عمل مختلف فيه تقول له يا فلان ما قال احد ان هذا واجب - 00:33:40

ولا قال احد هذا السنة ولا قال احد انه نذر اما حرام او مكروه او مباح. الاولى ايش اذا يا اخي اترك عنك هذا المسائل المختلف فيها فيها الرشد والتوجيه اما المنكر في المسائل المنكرة - 00:33:59

والمسائل المختلف فيها ما يقال في انها منكرة قول قاله العلماء ما يكون منكرا لابد يكون له دليل لا يكون ضلالا يكون مرجوحا الباطل هو الشيء المجمع على انكاره مثلا - 00:34:20

الامور المعروفة الخمر مثلا هذا مجمع على تحريمه اما المسائل المختلف فيها فالانكار فيها يكون بالارشاد والتوجيه ان الاولى لك ترك هذا هذا بعدان هذا مشبوه هذا فيه من العلماء من قال حرام - 00:34:37

ما في احد من العلماء قال واجب ولا سنة اذا الاولى ايش لازم نفرق بين الارشاد وبين الايكار يقول المسلمون يكملون معه فمنهم من

يعتني بالصلاة ومنهم من يعترف باصلاح العقيدة. والمسلمون يكملون بعض. يسعى بذمتهم ادناهم وهم - [00:34:53](#)
يدل على من سواه ينبغي للمسلمين ان يكون بينهم تعاون على الخير ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان. وان يكون نصب عينيه الكتاب
والسنة اذا اختلفوا تركت فيكم ما ان تمسكتم به - [00:35:19](#)

لن تضلوا خالد كان قائد ميداني عمر كان قائد للامة ابن مسعود كان علامة فقيه افرادكم ابو ذر اعيدكم اذا المسلمون يكملون بعض
هذا قائد ميداني. هذا قائد للامة. هذا فقيه علامة بن مسعود. هذا فرضي زيد - [00:35:36](#)
هذا قارئ هذا يعبد الله ابو ذر قال له انت اشتغل في العبادة كان يصلي صلي صلي. جاء واحد قال له يا هلا لا ادري انت تنتهي
على على ايش؟ على وتر او على - [00:35:59](#)
الذي اصلي له يعلم انا الذي اصلي له يعلم ماذا نفعل انا لا اصلي لك الله وهو يعلم ما لا افعل قالوا من هذا؟ قال ابو ذر قال يا اسفة -
[00:36:18](#)

الذي اكلم مثل هذا وجدوا يصلي يقوم ويصلي ويصلي انت بتصلي ليه هذا قال له الذي اصلي له يعرف هذا اتركني نعم رضي الله عنه
يقول هل يجوز للحج بناء الهدايا من بلده - [00:36:31](#)

الاصلي بدلا من اقتنائها من مكة والمدينة لتقديم هذه الال والاصدقاء وذلك بحجة عدم اضاءة الوقت في الاسواق للاشغال بعبادة
الحرمين الشريفين نفسي بكثرة الامتعة عند رجوعه من سفره. مع العلم ان المهدي - [00:36:56](#)
له لن يظن ان الهدية يظن ان الهدية من الحرمين. الله على كل حال الامر سهل تحابوا وبلقيس قالت واني مفسدة اليهم بهدية واللهاة
تفتح لها قل له ها العطية الذي تعطيه اذا رآك فتح لك فمه. ضحك لك وبستبشره - [00:37:13](#)

تشتريها من هنا ومن هناك الامر سهل ما يضر لكن اذا اشتريت من هناك لا تقل انك اشتريت من هنا اسكت ايوا اسكت بس لا تقل ايوا
ما الكتب التي تنصحون بها طالب العلم في علوم الشريعة والتوحيد والدعوة - [00:37:39](#)
يعني الكتب منتشرة وكثيرة من انفع الكتب تفسير البغاوي وابن كثير وشرح الطحاوية لابي العز هذا كتاب جيد في التوحيد ما كتب
البخاري في صحيحه كتاب التوحيد والتوحيد ابن خزيمة - [00:38:03](#)

يعني الحمد لله الكتب هذي والتوحيد مغطى والحمد لله. يا ربي لك الحمد وما كتبه الشيخ الاسلام ابن تيمية الرسالة التدميرية فانها
مسكته للمؤولة بالاختصاص الاشاعرة وما تريدين لان فيها ابحاث - [00:38:26](#)
مرة لانه في النهاية يأتي للوجود الله موجود فان قلت لا العياذ بالله الواحد كفر وان قلت نعم نقول لك العبد موجود فان قلت لا كذبت
يقول موجود تقول هذا موجود وهذا موجود تقول هذا واجب الوجود وهذا جائز الوجود. نقول صفات واجب الوجود واجبة الوجود
وصفات جائزة الوجود - [00:38:49](#)

الوجود وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق وما في مشكلة صفات الخالق متعالية كالخالق وصفات المخلوق متحقرة
كالمخلوق وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق ولذلك قال ثم استوى على عرش الرحمن - [00:39:12](#)
اسأل به خبيرا لا تقول استولى واسأل به خبير. انتبه! لا تقول استولى. انتم اعلموا ام الله. لا يصف الله اعلم بالله. من الله ولا يصف
الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله - [00:39:30](#)

وقت الحاجة. وقال بل يدها مبسوطتان ينفق تقول انت يدها نعمته اين لك الدليل على هذا؟ وقال ثم استوى على العرش الرحمن
تقول استوى استوى لا من اين الدليل على هذا - [00:39:43](#)
ونبينا لا يجوز له ان تؤخره البيان عن وقت الحاجة ذلك التأويل اقل ما يقال فيه انه خطأ ما قاله الله لقله وما قاله الرسول صلى الله
عليه وسلم قلله وما نفاه نفيه وما سكت عنه الوحي نسكت - [00:39:57](#)

هذا واضح ولا لبس فيه. اما تقول استولى ما مستندك على استولى الله يتمدح نفسه بالصفة تقول له يا ربي هذا لا وانا اتي بصفة من
نفسي ونقول ملزأ يا اخي اترك السيف وانزه - [00:40:16](#)
ولذلك قال ليس كمثله شيء لاحظ قبل قولي وهو السميع البصير اني نفيت عني الممهل سمعي وبصري على اساس التنزيه على اساس

هذه الامور والحمد لله واضحة ولكن نرجو الله ان يبصرنا بالحق - [00:40:33](#)

هذا يسأل اسئلة جيدة وعلمية يقول لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه كيف نتعامل معه ونحن نريد نصر الامة هذا في الغالب ولذلك يأتوا ناس للواحد منهم اجر السبعين. قال منكم؟ قال منهم او منكم؟ قال بل منكم - [00:40:54](#)

ويأتي زمان القابض على دينه كالقابض على الجمر فالذي يستقيم في هذا في زمن الذي يكون فيه الانحراف له اجر كثير. ونبينا قال لا تزال طائفة من امتي عن الحق منصورا لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله - [00:41:17](#)

ولا اخبار ولا بد ان يبقى هذا الدين ويبقى ناس يتمسكون به الإدريس عليه السلام في السماء ام في الأرض؟ ادريس في السماء في السماء الرابعة ورفعناه مكانا عاليا وليلة الإسراء - [00:41:35](#)

وجده في السماء الرابعة. نعم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. هل العلماء فيه قولان قول وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن سيدي عيسى قبل موته عند معاينة الغرغرة يعرف انه حق وانه وهذا مرجوح - [00:41:50](#)

ما من احد من اهل الكتاب تأتيه الموت الا وعرف ان عيسى يعني رسول قبل ان يموت لانه اذا جاءته الغرر كانه انتقل الى الدار الاخرة فيعرف ان عيسى رسول - [00:42:15](#)

والقول الثاني وهو الذي يظهر وما من احد من اهل الكتاب بعد نزول عيسى وملاقاته به الا ليؤمنن به قبل موت عيسى هذا الذي يظهر انه هو الاقوى والذي نفسي بيده ليبعثن فيكم ابن مرم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليضعن الجزية ولا تتركن - [00:42:31](#)

النووي يقال بين النفختين واذا العشار عطلت. والعشار هي الجمال النور الابل العشاء عطلت من الركوب قال ولا تتركن القلاص فلا يشعى عليها الان لا يسعى عليها وانما يسعى بها - [00:42:57](#)

وهذا اخر هذا الحديث تحقق ان يتحقق اوله بعدين يقول الله الذي له ما في السماوات والارض هذا اذا كان يقصد سورة ابراهيم اما صفة لما قبلها او بدن او مبتدأ محطوط - [00:43:17](#)

ايش اللي قبله العزيزي الحميد الله الذي له الحمد لله الذي له. او الحميد الله الذي له فيمكن تقطع ويمكن ان تكون صفة وارفع انقطعت مدمرا مبتدأنا ونعصي من لن يظهر والله المرشد. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:43:38](#)